@ 110 @ .

هذه الآية نزلت في أعراب وقوم لا يقين لهم كان أحدهم إذا أسلم فاتفق له اتفاقات حسان من نمو ماله وولد ذكر يرزقه وغير ذلك قال هذا دين جيد وتمسك به لهذه المعاني وإن كان الأمر بخلاف تشاءم به وارتد كما صنع العرنيون وغيرهم قال هذا المعنى ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه على انحراف منه عن العقيدة البيضاء أو على شفى منها معدى للزهوق والفتنة الاختبار وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة للمولى عن الأمور وخسارته ! 2 2 ! أما ! 2 2 ! فبالمقادير التي جرت عليه وأما ! 2 2 ! فبارتداده وسوء معتقده وقرأ مجاهد وحميد والأعرج خاسرا الدنيا والآخرة نصبا على الحال وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد الأوثان ومعنى ! 2 2 ! يعبد ويدعو ايضا في ملماته واختلف الناس في قوله تعالى ! 2 2 ! فقالت فرقة من الكوفيين اللام مقدمة على موضعها وإنما التقدير يدعو من لضره ويؤيد هذا التأويل أن عبد ا بن مسعود قرأ يدعو من ضره وقال الأخفش ! 2 2 ! بمعنى يقول و ^ من ^ مبتدأ و ! 2 2 ! مبتدأ و ! 2 2 ! خبره والجملة صلة وخبر ^ من ^ محذوف والتقدير يقول لمن ضره أقرب منه نفعه إله وشبه هذا يقول عنترة يدعون عنتر والرماح كأنها ع وهذا القول فيه نظر فتأمل إفساده للمعنى إذ لم يعتقد الكافر قط أن ضر الأوثان أقرب من نفعها واعتذار أبي علي هنا مموه وأيضا فهو لا يشبه البيت الذي استشهد به وقيل المعنى في ! 2 2 ! يسمى وهذا كالقول الذي قبله إلا أن المحذوف آخرا مفعول تقديره إلها وقال الزجاج يجوز أن يكون ! 2 2 ! في موضع الحال وفيه هاء محذوفة والتقدير ذلك هو الضلال البعيد يدعو أو يدعوه فيوقف على هذا قال أبو علي ويحسن أن يكون ذلك بمعنى الذي أي الذي هو الضلال البعيد ! 2 2 ! فيكون قوله ذلك موصولا بقوله ! 2 2 ! ويكون ! 2! 2 عاملا في قوله ! 2 2 ! ع كون ! 2 2 ! بمعنى الذي غير سهل وشبهه المهدوي بقوله تعالى ! 2 2 ! وقد يظهر في الآية أن يكون قوله ! 2 2 ! متصلا بما قبله ويكون فيه معنى التوبيخ كأنه قال ! 2 2 ! من لا يضر ولا ينفع ثم كرر ! 2 2 ! على جهة التوبيخ غير معدى إذ عدي أول الكلام ثم ابتدأ الإخبار بقوله ! 2 2 ! واللام مؤذنة بمجيء القسم والثانية التي في ! 2 2 ! لام القسم وإن كان أبو علي مال إلى أنها لام الابتداء والثانية لام اليمين ويظهر ايضا في الآية أن يكون المراد يدعو من ضره ثم علق الفعل بالام وصح أن يقدر هذا الفعل من الأفعال التي تعلق وهي أفعال النفس كظننت وخشيت وأشار أبو علي إلى هذا ورد عليه و ! 2 2 ! القريب المعاشر في الأمور وذهب الطبري إلى أن المراد بالمولى والعشير هو الإنسان

الذي يعبد ا على حرف ويدعو الأصنام والظاهر أن المراد ب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! هو الوثن الذي ضره أقرب من نفعه وهو قول مجاهد وا أعلم .